حركة أبناء الأزهر: وثيقة الأوقاف لتجديد الخطاب الديني تهاجم الخلافةالإسلامية إرضاءً للسيسي

السبت 30 مايو 2015 12:05 م

هاجمت حركة "أبناء الأزهر الأحرار" وثيقة الأوقاف التي أصدرتها وزارة الأوقاف في ختام مؤتمر تجديد الخطاب الديني الذي نظمته مؤخراً والتي كان أهم بنودها أن الخلافة الإسلامية أمر مزعوم أو متوهم، يضر بمصالح الدولة، وهو ما يجعل الحركات التي تبحث عنها جماعات وحركات إرهابية.

واعتبرت الحركة هذه الوثيقة ترجمة لأفكار ومطالب قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي، وتخدم مصالح انقلاب 3 يوليو 2013 بشكل واضح.

وأكدت الحركة في بيان لها أن مؤتمر تجديد الخطاب الديني الذي خرج بوثيقة أطلق عليها (وثيقة الأوقاف الوطنية لتجديد الخطاب الديني) جاءت لمواجهة الحركات والتيارات الإسلامية العاملة في الحقل الإسلامي.

وقالت الحركة، إن وثيقة جمعة تتبنى فكر السيسي المناهض للخلافة الإسلامية، والذي اعتبر أن من بين أسباب انقلابه على الرئيس محمد مرسى، هو ترويجه لفكرة الخلافة الإسلامية.

وأكدت الحركة أن الوثيقة اعتبرت -كما جاء في نصها- "الخلافة الإسلامية أمرا مزعوما أو متوهما، يضر بمصالح الدولة، وهو ما يجعل الحركات التي تبحث عنها جماعات وحركات إرهابية".

وأضافت: كما تعزز الوثيقة من مفهوم الإسلام الرسمي الذي يسمح بانتشار أفكار معادية للإسلام مثل العلمانية. ونوهت الحركة إلى أن الوثيقة اعتمدت على توجيه فكرة تجديد الخطاب الديني على الإسلام فقط دون النصرانية أو اليهودية (وهو ما نص عليه) وهو ما يؤكد أنها تأتي في إطار الحملة على الإسلام السياسي.

وقالت إن الوثيقة تتبنى وبشدة، فكرة القومية والمواطنة على حساب فكرة المجتمع المسلم، وتعزز من مفهوم الإسلام الرسمي الذي يسمح بانتشار أفكار معادية للإسلام مثل العلمانية.

واختتمت حركة "أبناء الأزهر الأحرار" بيانها بأن وثيقة الأوقاف تعتبر امتدادا لفكرة المؤتمر الدولي الذي عقدته وزارة الأوقاف في فبراير الماضي بعنوان (عظمة الإسلام وأخطاء بعض المنتسبين إليه طريق التصحيح)، والذي أكد أن تطوير الخطاب الديني يبدأ بالقضاء على الحركات الإسلامية المنظمة.